

المجلس المحلي في حي الإدريسي: مواصفات شبكة المياه الجديدة مخالفة لشروط العقد

دائرة مجاري بغداد تنفي وتهدد بمقاضاة من يدعي ذلك!

حين باشرت آليات شركة زمام الأهلية باعمال الحفر في المحلة ٥٠٥ بحي الإدريسي في منطقة شارع فلسطين، بلد وتجديد شبكة المياه الصالحة للشرب، بعد ان مضى أكثر من ربع قرن على تأسيس الشبكة القديمة التي تآكلت ليتخلط فيها الماء الصالح بمياه الصرف الصحي، استبشر الأهالي خيرا ان عسى ان تنتهي إحدى مشكلاتهم الكثيرة التي ضاقت السكاكين بها ذرعا وراحوا يحملون بآلام الصالح ليتقدمهم من احتمالات أمراض الماء الملوث.

بغداد/ المدي

شبكة مياه غير خاضعة للمواصفات

يقول رئيس المجلس المحلي لحي الإدريسي رحيم جابر: ان شبكة المياه التي أنشئت لم تصنف جيدا للمنطقة لان العمل يجري بدون إشراف او مراقبة من أمانة بغداد، والمشروع يقع ضمن اختصاصات دائرة ماء بغداد المسؤولة عن الرقابة وهي الجهة التي أحالتها الى هذه الشركة.

ويواصل: ان عمل هذه الشركة مخالف لما اطعنا عليه في (التنذر) الخاص بلما المشروع، فالحفر الخاص بوضع الأنابيب ليس بالمستوى المطلوب، كما أنهم قد ردموا الحفر على النفايات التي كانت موجودة وهذا غير صحيح، كما أنهم دمروا أفنحت التصريف لمياه الأمطار وقد قطعوا بعمليات الحفر الكيبلات الخاصة بشبكة التيار الكهربائي وأسلاك التلفزيونات وهذا النوع من عدم توفر خارطة بالأسلاك والكيبلات الخاصة بالمنطقة حتى يتجنبوا قطعها او الإضرار بها، كذلك لا وجود لمشرفين من قبل الاتصالات والكهرباء، بل الأكثر من ذلك لا وجود للمهندس المقيم بشكل دائم قرب المشروع، والشركة مجاري بغداد عندما أحدثت هذه الإضرار في فحلت المجاري وأسلاك الكهرباء والاتصالات لم تقم بإصلاحها.

وأضاف: ان المجلس المحلي قد وجه عدة كتب الى هيئة خدمات بغداد والى أمانة بغداد إضافة الى مديرية ناحية شارع فلسطين للنظر في هذا الموضوع، ولكن المشروع قد سار بشكل طبيعي واتموا كل خطواته ماندا تعيد الشارع الذي لم يتم حتى الآن: في اليوم الأول للمباشرة قمنا بتسجيل اعتراضنا عليه لأنه مخالف حسب رأي الاختصاصيين،

وطالبا ببقاء المهندسين المسؤولين، ولكننا لم نلتق غير مرة واحدة بالمهندس الخاص بأمانة بغداد. حسب التنذر يجب ان يكون الحفر يعقم معين وبعدها يوضع (السياس) ويحذر حتى يكون بشكل متساو وبعدها توضع الأنابيب وتكون مغلقة بالنابليون وحده في (التنذر) نوع النابليون، لم يرد عليه ويحذر الى ان يصل الى مستوى التلطيح.

ويؤكد جابر: ان الشركة لم تقم بالحفر بالمستوى المطلوب وحتى التوصيلات للمنزلات لم تكن ضمن الشروط لان العمق يجب ان يكون ٣١ سنتمترا ولكنهم حفروا من ١٠-١٥ سنتمترا، ولم يغطوه بالزجاج، وهذا العمل غير صحيح لانه سيؤدي الى تخسفات مستقبلية، كما ان كل مرحلة يجب ان تخضع لفحص من قبل دائرة ماء بغداد لتقييم العمل ولكن لم نشاهد احدا: فقط دائرة مجاري بغداد خاطبتنا مشافهة وقالت بأنها ستكرم الشركة ١٠ ملايين دينار لانهم كسروا أنابيب تصريف الأمطار وطفح المجاري في المنطقة، وذكرنا بأنهم سيجعلونهم يصلحون التكرسات وان يدفعون غرامة ولكن لا هذا ولا ذاك قد حدث!

وأضاف رحيم: ان المجلس المحلي جهة رقابية وإشرافية لا يمكن لنا ان نقوم بإيقاف مشروع، بل كل ما نستطيع ان نفعله ان نشرف ونلاحظ ونشخص الأخطاء والإخفاقات في المشاريع ونوجه الكتب والمخاطبات الى الجهات الرسمية وتتابع النتائج

عسى ان نصل الى حلول لمشاكل منطقتنا.

متنزها لا تسر الناظر

كما سجل المجلس البلدي في المنطقة اعتراضه على إنشاء بعض المتنزها التي لا تنطبق عليها المواصفات المنصوص عليها بالقرود الرسمية، فهذه المشاريع قدمت من خلال منظمة (الأي آر تي) وهي منظمة دولية، وأعطيتم الى شركة عراقية لتنفيذ، ولكنها وصفت (الاشتاكر) بشكل خاطئ، والزميج المستخدم في هذه المتنزها في شركة عراقية لتنفيذ، كما ان الماطورات المستخدمة لرش الحدائق وسقيها ذات نوعية رديئة، لقد رفعتنا شركة عراقيه تحت عمل هذه الشركة ولكن ما حدث هو العكس فقد أعطيت الشركة مكافأة: فقبل ان تكتمل القسط الثالث من أموال المشروع أعطيت مقابلة أخرى جديدة بدل معاقيتها، ويشير رئيس المجلس البلدي بأصابع الاتهام الى الموظفين العاملين في هذه المنظمة الذين ربما كانت لهم مصالح مشتركة مع هذه الشركة.

ويطرح المصادفة وأثناء تجوالنا في المجلس المحلي وجدنا بعض العاملين من المهندسين في منظمة (الأي آر تي) وحاولنا التكلم معهم حول المشاريع التي تبنتها هذه المنظمة ومدى الإشراف والتقييم والمتابعة لهذه المشاريع، وعن حالة المنجز منها والعقوبات التي يمكن ان نواجهها في حالة عدم التزام الشركة بالبنود المنصوص عليها بالعقد، الا أنهم رفضوا رضنا باتنا الخوض في أي

موضوع معلين رفضهم بأنهم غير مصرح لهم بالتكلم عن أي موضوع يخص اعمال المنظمة، وشدد محدثنا: أن ما يزيد الأمر سوءا هو الهدر في المال العام الذي يحدث من جراء هذه الاعمال، حيث يعمد المااولون والشركات الى استخدام مواد بناء أسمى من المواصفات القياسية للحصول على أموال أكثر من خلال الفرق الحاصل بين المواد التي يجب استخدامها حسب الشروط المنصوص عليها في (التنذر) وما هو مستخدم في الحقيقة وهذا يحدث عبر شبكة من المرتشئين الذين يمررون التواقيع والفحوصات بحساب هذه وتلك الشركة!!

نفايات وأنقاض وتجاوزات

كما شهدت هذه المنطقة نزوحا من مناطق كثيرة، من داخل وخارج بغداد، واستقر الكثير منهم في المنطقة والبعض منهم اشترى بيتا وسكن بشكل دائم، لكن فيما يتعلق بالعوائل المتعففة في المنطقة الذين واجهوا ويواجهون ظروفها صعبة منذ تجربهم، كان من الأجدر ان تعطي لهم بعض المساعدات، التي ربما تسد حاجة البعض منهم.

ويشأن هذا الموضوع يقول رئيس المجلس المحلي: ان وزارة المهاجرين والمهجرين قد أرسلت بعض المساعدات، من مواد غذائية ويطبائيات وأحذية، ولكن الملفت في الأمر أن (الطبائيات) التي أرسلت لم



رحيم جابر

تكن صالحة لاستهلاك البشري لأنها سيئة جدا، والذي أخذها وضعها عند عتبة الباب، وقد اضطررنا الى إعطاء الكثير منها الى مدينة الفضل لان هناك مواطنين فقراء أكثر، ويمكن ان نسد بعض احتياجاتهم أكثر من ساكني منطقتنا. وأضاف: ان هذه المساعدات كانت قليلة جدا ولم تكف العوائل فلدينا ٢٥٠ عائلة لم نستطع ان نوزع الا لخمسين عائلة منها فقط. ومن جهة أخرى تعاني هذه المنطقة من نقص الأبنية المدرسية والسبب هو ازدياد عدد السكان في المنطقة الذي أثر على عدد الطلاب في هذه المدارس ما أصبح من الضروري توفير مدارس جديدة لرفع الضغط على المدارس القديمة.

دائرة ماء بغداد وحق الرد

وفيما يخص مشكلة شبكة المياه الجديدة التي ذكرنا دائرة ماء بغداد حسب قول احمد عبد الإله الزبيدي المعاون الفني الثاني في الدائرة: ان الدائرة لها إشراف تام على المشروع، فالمهندس فراس عبد الكريم مسؤول الصيانة في حي الإدريسي وهو عضو في لجنة الإشراف وعبد الكريم فاضل هو أيضا عضو في لجنة الإشراف والالتزام دائما موجودان في منطقة المشروع بشكل دائم، إضافة الى ان هيئة خدمات بغداد تتابع المشروع بشكل مستمر.

ويقول المهندس المقيم الخاص بهذا المشروع عامر إبراهيم محمد: أن العمل بدأ في ١٣\١\٢٠٠٨ ومدة العمل ٦ أشهر وقد تم العمل على أكمل وجه. وأضاف: ان الحفر، لأنابيب الرئيسية كان يعمق ٨٠ سنتمترا وحسب المواصفات وليس هناك خلل في الحفر والأنابيب كانت من منشأ اوكراني وهي أنابيب جيدة جدا وحسب المواصفات وانماجة في الفحص المختبري. وأوضح معاون المدير الفني: ان أي شخص ممكن ان يقدم دعوى يشكو فيها دائرة الماء فيما يتعلق بمشاريعها ويمكن ان تطلعه على كل الوثائق وكل الفحوصات التي خضعت لها المواد والمراحل العمل والإشراف الى هذه المشاريع، ولكنه شدد على ان الدائرة سوف تقاضي من يثبت عليه عكس ما ادعى!

(البرون) و(الفراسة) و (الدولفين) من تسمياتها

الدراجات النارية بين الضرورة والخطورة

بغداد / شاكر المياح

تصوير / مهدي الخالدي



مر فوق رصيف الشارع معتبرا دراجته النارية الحمراء مسرعا لا يلوي على شيء، فارتطم اطارها الخلفي بعمود الكهرباء فتدحرج من فوق الرصيف ليعلق على إسفلت الشارع، ومن حسن حظته ان السير كان متوقفا في تلك اللحظة بسبب الزحام الشديد في تقاطع ملعب الشعب، أعناه على النهوض، راح البيض يعنقه على قيادته الدراجة بسرعة فائقة وعلى الرصيف المرصوف بالمقرنصات، فيما وقف مطرق الرأس لم ينبس بيت شفة نكسه، وكأنه يعلن عن نمده على ما اقترفه بحق نفسه، وربما بحق الآخرين لو كان السير سالكا.

المتعة والرغبة

سألته عن عمله وهل هو حقا على عجلة من أمره؟ فأخبرني بأنه يعمل كاسيا (صاحب كشك في شارع السعور) وأنه لم يكن على تلك العجلة، بل ان المتعة والرغبة الشخصية هما اللتان دفعته الى السير بالسرعة التي قلبته وراجحته النارية، وكانت النتيجة إصابته بجروح مؤلمة وتصلبها وتعرضها لأضرار قد يكلفه تصليحها مبالغ هو بأمس الحاجة اليها.

في منطقة ساحة النهضة، ثمة محال صفت أمامها أعداد من الدراجات النارية مختلفة الأنواع والألوان والأشكال والموديلات يسيل لها لعبا هواة الدراجات، في احد هذه المحال التقينا ثلاثة شبان كان في مقدمتهم (جمال احمد) الذي أوضح بأنه يتعاطى بيع وشراء الدراجات النارية منذ سنتين، وقبل ذلك كنت اعمل (ضالعا)، ولما وجدت ان المتاجرة بها أفضل من الضلعة ماديا تركتها وكرست جهودي بهذا الاتجاه.

وعن أنواعها قال: هناك (اليوماها) (ساسوكي) (وهوندا) وشعبيا هناك تسميات يتداولها الشباب مثل (البلحة) وهي على أنواع منها (بطحة) (ياماها) وما يطلق عليها (١١٠٠ هوندا). زميله (جاسم صادق قلحي) أوضح بان هناك عدة أنواع من الدراجات النارية منها (كاسوكي) (وهوندا) (ويو) (وهوندا) (بي وان) (واسي بي آر) ونوع آخر يطلق عليه (البرونة) (ياماها بطلة) (ياماها) (باندو) (القفان) و(الدولفين).

وعن مستويات الأسعار قال: تختلف الأسعار تبعا لحجم وطراز الدراجة وغالبا ما تتراوح بين (٤٠٠ - ٢٠٠٠) دولار.

اما أفضل أنواع الدراجات فذكر بان (ساسوكي) هي الأفضل بين الأخريات من نواتج الحجم الكبيرة، و(الياماها) من مجموعة الدراجات الصغيرة.

الدراجات ولوحات التسجيل

قلت لهم: جميع الدراجات المعروضة لديكم من دون لوحات تسجيل، فمن هو المسؤول عن تثبيت اللوحات عليها البائع ام المشتري؟ فرد (جاسم): الدراجات ذات السرعة (٦٠ كم/ساعة وسبعة ٥٠ سي سي) تعد في العراق من لعب الأطفال وعليه هناك لا تخضع لشروط التسجيل، ومسوح السير لها في الشوارع الخدمية فقط، اما اذا قامها صاحبها في الشوارع الرئيسية فإنه سيعرض نفسه للمسائلة القانونية او الغرامة المالية الفورية، نحن نبيع الدراجة وفق أوراق قانونية وأصولية ومن ضمنها كتاب موجه الى مديرية المرور العامة وعلى ضوء هذا الكتاب يتم تسجيلها

ومن ثم تثبيت لوحة التسجيل عليها إلا إجراءات التسجيل تستغرق وقتا طويلا بسبب تكدس بعض أقسام المديرية، وفي كثير من الأحيان يضطر المواطن الى دفع رشي من اجل الإسراع في تسجيل دراجته.

ومن هم زياتنكم؟

هم من مختلف الفئات العمرية، ومن جميع شرائح المجتمع وخاصة موظفي دوائر الدولة الذين يرومون مواكبة بداية الدوام، لاسيما وان الزحام يكون على أشده في الساعات الأولى من الصباح.

يستطيع راكب الدراجة التسلسل بين السيارات المتوقفة او السير على الأرصفة، فضلا عن التخلص من الأعباء المالية المتخلفة في ارتفاع أجور النقل، ناهيك عن كون الدراجة النارية لا تستهلك الكثير من الوقود، فالتر الواحد يكفيها ثلاثة أيام. وفي مداخلة سريعة من زميله (جمال) قال فيها: من أبرز المشكلات التي تواجهنا ويعاني منها راكبو الدراجات هي أحيانا لا حجز الدراجة وصاحبها لعدم وجود لوحات التسجيل عليها مع وجود مستمسكاتنا الرسمية (المنقيست والأوراق الثبوتية)، واعتقد ان من الأجدر تدوير وجهال المرور مراعاة ظروف التسجيل التي تبدأ بتكس المرابحين الذين يتبعون تسجيل دراجاتهم اموم بابائنا يوميا وإيجاد البدائل والوسائل التي من شأنها تسهيل مهمة المواطن عند مراجعته دوائر المرور.

ويكشف جمال: نحن لا نبيع بالتقسيط المريح، لاننا ندفع للتاجر المستورد نقدا، جميع ما معرض أمامكم من الدراجات هي من الأنواع المستعملة (سكند هاند)، كما لدينا أنواع غير مستعملة (جديدة قد تسمى بـ (الزيرو)).

تسببها الثالث (المغيب أيضا اسمه (جاسم) قال: في بعض المناسبات يمنع فيها سير الدراجات حتى تلك التي تحمل لوحات تسجيل ولكن يسوم لأولئك الذين يدفعون (يقشيشا) تحت تأثير تهديدات بمصادرة الدراجة عندها يكون مرغ أخاك لا يطل. ويتساءل: الى متى نظل نعانى من هذا سلوكيات مخالفة للقانون والأخلاق الاجتماعية؟



مسؤولين عن الإباء الذين يسمعون لأطفالهم بقيادة الدراجات النارية ومن ثم يتعرضون لحوادث مرورية بسبب الطيش والتهور، ولدينا دراجات صغيرة جدا خاصة بالأطفال، وأخرى كبيرة يطلقون عليها اسم (كلاسا) وأخرى تسمى (عبد الحليم) و(الصنخلة) جميع هذه الأنواع هي صناعة يابانية، ويعد مكتبنا من المكاتب المستوردة الرئيسية لتسود الدراجات من اليابان عن طريق وسطاء لبنانيين، كما لدينا دراجات موديل (٢٠٠٨) تتراوح أسعارها بين (١٠ - ١٢) الف دولار.

- × من يشتريها بهذه الأسعار؟
- × هناك هواة وعشاق لهذه الدراجات لا يأبهون بأسعارها.
- × هل لديك نية في إقامة سباق للدراجات؟
- × ليس لدينا نية او نوايا لإقامة مثل هذا السباق.
- × ما هي طبيعة أسعار المواد الاحتياطية؟
- × أسعارها مرتفعة جدا، وهذا الارتفاع سببه المجهز (المنشأ) ولذلك فان تكلفة تصليح الدراجة أعلى من تكلفة تصليح السيارة.
- × ما نوع الدراجات التي تحظى بإقبال أكثر؟
- × دراجات (الياماها) ذات السرعة من ٦٠ - ٢٤٠ كم / ساعة.
- × برأيك، هل هذه السرعة ملائمة لشوارعنا؟
- × السرعة العالية لا تتلاءم وطبيعة شوارعنا، لكننا مضطرون لاستيرادها بسبب عدم وجود البديل وليس هناك خيار آخر.
- × ما الذي تغير في علكم؟
- × الذي تغير هو أننا نتقلنا من الأحسن الى الأسوأ، فوضعنا التجاري الراهن سيئ جدا بسبب منع استيراد الدراجات، وهذا اثر علينا سلبا لان معظم زبائننا هم من الطبقة الفقيرة ومن مختلف الفئات العمرية باستثناء المهاجرين ما عدا أولئك الذين يأتون برفقة أولياء أمورهم، ونحن نتجار لسسنا

اني مستخدم للدراجة النارية منذ عام ١٩٨٣ وحتى الآن ولم أتسبب حتى في حادث مروري بسيط. وبالمناسبة نتفتح عن البيع للمراهقين، ان ندقق في هوية الأحوال المدنية العائدة للراغب في الشراء.

من يسجلها في دوائر المرور؟

المشتري هو الذي يقوم بتسجيلها، لانها أصحت جزءا من أملكه الخاصة وما علينا سوى تزويده بالمستمسكات الرسمية الخاصة بالدراجة (ثم اطعنا على قوائم البيع والشراء ومدى دقتها وتفصيلها) احتياطية (مثل سيارات الكص) على حد وصفه، اما المواد الاحتياطية فجميعها مستوردة من الصين.

× هل أنت مع الملل القاتل (المطور جتال صاحب)؟

ضحك وقال: قد يظن البعض ان الدراجات النارية هي الأكثر تسببا في الحوادث المرورية، وانا انقض هذا الظن، لان الحوادث المرورية التي نتج عن قيادة السيارات هي الأكثر إزهاقا لأرواح ناهيك عما تكلفه من أضرار مادية، ومثلما هناك موقوفون من أصحاب السيارات، وكل متورون من أصحاب الدراجات وكل هؤلاء يستطيع ان أصفهم بأنهم خارجون على القانون، وعلى وفق ما تقدم فانا شخصيا ضد هذا الملل الذي لا يستند الى حقيقة موضوعية، واعتقد انه ضرب في حقبة الستينيات.

اليابان وكوريا

المستورد (أبو عبد الله) قال: أهم المناشئ التي نتعامل معها هو اليابان بالدرجة الأساس، ومن ثم كوريا وعن طريق تجار لبنا تبين وإماراتين، وكل ما نستورده هو دراجات نارية مستعملة لخص انماها، لان أسعار الدراجات الحديثة عالية جدا وتتراوح بين (٦٠٠ - ٧٠٠) دولار، فالبيضاء القادمة من لبنان تأتي عبر منفذ الوليد، والبضاعة القادمة من الإمارات تمر من خلال موانئ البصرة، كثيرا من مساحة الشارع، وكذلك هي لا تحتاج الى اعمال صيانة معقدة كما هو الامر في السيارات، فضلا عن أسعارها المناسبة، وهي عملية جدا لانها لا تستهلك الكثير من الوقود، اما الادعاء بانها تتسبب في حوادث مرورية قاتلة، فاننا أرى بأنه ليس كل من ركب الدراجة ممكن ان يسبب حادثا، المراهقون الذين يقودون دراجاتهم هم وحدهم معنيون بهذا الادعاء لانهم لا يتقيدون بحدود السرعة المسموح بها، ومثلهم أيضا مرافقو السيارات والدليل



الضرورة اليومية والخطورة المحتملة